# الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م


**يا أبناء أمّة الإسلام: ما بالكم كالموتى لا تتحرّكون؟! إخوتكم يستنصرون يستغيثون، فماذا أنتم فاعلون؟ أم أنّكم بالدّعاء لهم فقط مكتفون؟! هل أنتم عاجزون أم أنّكم بالحياة متشبّثون ومن الموت خائفون؟! أين حبّكم لدينكم وشوقكم للشّهادة أم عن الفوز بإحدى الحسنيين أنتم معرضون؟! هل اعتدتم مشاهد التّنكيل والتّقتيل وأصبحتم عن النّصرة قاعدين عاجزين؟! ألا تتحرّك فيكم نخوة الصّادقين المخلصين فتهبّوا هبّة واحدة تقطع دابر المجرمين وتنصر المستضعفين؟!**

## اقرأ في هذا العدد:


- القمة الأوروبية الصينية الـ٢٥ هل سوت الخلافات بينهما؟ ...٢
- آسيان ٢٠٤٥: مسار نحو المستقبل أم تعزيز للهيمنة الرأسمالية العالمية؟ ...٢
- خطر الاستثمارات الخارجية في سوريا على سيادتها واستقلال قرارها ...٣
- أهداف زيارة مسعد بولس إلى ليبيا ...٤
- أمريكا تؤجل اجتماع الرباعية حتى تنضج الطبخة في السودان ...٤



/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء 12 من صفر 1447هـ الموافق 6 آب/أغسطس 2025م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: 559 عدد الصفحات:4 الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

### توغل الكيان الغاصب في أرض الشام رؤية شرعية

بقلم: الأستاذ أبو المعتز باللّه الأشقر

عاش المسلمون ثلاثة عشر قرناً من الزمان تحت راية واحدة ودولة واحدة، ورغم ما اعترى هذه الدولة من فترات تراجع وانحطاط، فقد ظلت الأحكام الشرعية مرتبطة بها على الدوام، وكان على رأس هذه الأحكام حكم الجهاد، الذي يمثل مبادأة الكفار بالقتال لإعلاء كلمة اللّه ونشر الدعوة، غير أن المسلمين مرت عليهم فترات من الضعف غزاهم فيها الكفار في بلادهم، كما حدث مع النبي ﷺ وصحابته في معركتي أحد والخندق.

ولذلك، نشأ طبيعياً هذا التقسيم الاستقرائي للجهاد إلى نوعين:

- جهاد الطلب: الذي يشترط فيه إذن الإمام وله شروطه وأحكامه، وعلى رأسها القدرة والاستطاعة.
- جهاد الدفع: الذي لم يضع له الشارع شروطاً خاصة، ولا يشترط فيه إذن الإمام.

فالرجل والمرأة وحتى الصبيان يخرجون للقتال، كلٌ بقدر استطاعته، وهذا الأمر طُبّق عملياً عند غزو المغول لبغداد، وعند غزو النصارى الصليبيين لأقاليم الأندلس بعد تفرق ملوك الطوائف، فكان الجميع يقاتل، كلٌ ضمن طاقته وقدرته؛ ولأن جهاد الدفع يستوجب دفع أذى الكافر عن أرض الإسلام ورد كيده عن بلاد المسلمين، فلا يُتصور فيه إذن الإمام، لأن مصلحته تفوت بالتأخير والتنظيم وإذن الإمام، سيما والكافر يستبيح أرض الإسلام.

وعماد الدليل في ذلك قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، وأيضاً حديث النبي ﷺ: «...وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» متفق عليه. فالجهاد في هذه الحال - أي في حالة صيال الكافر على أرض الإسلام - واجب قطعي، ولا يُنظر فيه للشروط المرعية في جهاد الطلب، فالجهاد متعين ومفروض إذا احتُل شبر من أرض الإسلام، أو إذا غزا كافر بلداً إسلامياً.

ما يدفعنا لقول هذا الكلام هو التوغل المستمر الذي يمارسه كيان يهود في أرض الشام، وتصاعد الأصوات المتخاذلة التي تدّعي عدم الرغبة في الانجرار لحروب يفرضها كيان يهود في المنطقة، وهذا التخاذل هو ما يجعلهم يتلقون الصفعات والضربات؛ فالحكم الشرعي، حتى وفقاً لتقسيمات سايكس بيكو، يفرض عليهم الدفاع عن بلدهم وأرضهم بقدر الاستطاعة، فتوغل كيان يهود لا يوقفه إلا الرد العسكري بحسب القدرة.

ولا يُقبل القول بأن سوريا بلد ضعيف أو أنها لا تستطيع الوقوف في وجه الكيان؛ فذلك غير صحيح، لأن الدليل الشرعي يفرض عليهم الدفاع عن بلدهم وأرضهم، لا الجلوس متفرجين. ويُصرح كبيرهم بأن الاعتداء السافر على أراضي الشام يمثل انتهاكاً لكل المواثيق الدولية والأعراف الدبلوماسية، ويؤخر السلام في المنطقة! وكأننا ننتظر منه توصيف الحالة لا علاجها! فالتوصيف يجيده الجميع، من نساء وشيوخ؛ فهل هذا ما كان ينتظر من الحاكم الذي الأصل فيه أنه جنة يُتقى به ويُقاتل من ورائه؟!

إن الذل الذي أوصل له حكام سوريا الحاليون أهل الشام أدى إلى أن أصبحت اعتداءات يهود وتدخلاتهم في السويداء وأهلها وعربدتهم وضربهم لوزارة الدفاع والقصر الرئاسي أفعالاً ما كان ليهود أن يجرؤوا عليها لو وجدوا رجالاً في الجموع، فها هم أهل غزة قد سطروا التاريخ ودونوا أسماءهم في سجل العظماء، وهم لا يملكون عشر معشار ما يملك عدوهم، ولا يملكون عشر معشار ما يملكه حكام الشام.

لما ضعفت الدولة العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من القرن الماضي أصبح التدخل في شئونها الداخلية عاملاً من عوامل الضعف الكثيرة التي اجتاحتها، بل لعله لا يقل خطورة عن انتقاصها من

..... التتمة على الصفحة ٣

# المؤتمر الدولي للسلام في نيويورك
# ما لم يحققه يهود بالسلاح يحققونه بالمؤامرات!

بقلم: الأستاذ عامر أبو الريش – الأرض المباركة (فلسطين)

أصدر المؤتمر الدولي بشأن التسوية السلمية لقضية فلسطين وتنفيذ حل الدولتين الذي عقد في نيويورك ما بين ٢٨-٣٠ تموز/يوليو ٢٠٢٥ برئاسة مشتركة بين السعودية وفرنسا، بيانا ختاميا تحت عنوان "إعلان نيويورك"، متضمناً الاتفاق على اتخاذ "خطوات ملموسة" و"مرتبطة بإطار زمني ولا رجعة فيها" من أجل تسوية قضية فلسطين.

وإضافة إلى مشاركة السعودية في رئاسة هذا المؤتمر إلى جانب فرنسا فقد شاركت فيه أيضا جامعة الدول العربية ومصر والأردن وقطر وتركيا وإندونيسيا والسنغال وبريطانيا والاتحاد الأوروبي ودول أخرى.

إذا استعرضنا سريعا إعلان نيويورك نجد أن هذا المؤتمر الذي في ظاهره أنه عُقد من أجل وقف التجويع الواقع على أهل غزة وإنهاء الحرب والاعتراف بالدولة الفلسطينية، فإن باطنه علاوة على ما جاء فيه صراحة هو في الحقيقة خلاف ذلك، فالإعلان يرسم خطاً عريضا أساسياً يضمن في حال تنفيذه تحقيق ما لم تستطع آلة الاحتلال العسكرية أن تحققه على الأرض بالقوة والإبادة والتجويع، كما أنه يحرص على أن تكون بنوده مقبولة لكيان يهود، وتضفي الشرعية الكاملة لكل ما يقوم به. وهو عند الحديث عما هو مطلوب من الاحتلال يستخدم عبارات "طالبنا، وأيدنا، ودعونا"، وعند الحديث عما هو مطلوب من أهل فلسطين يستخدم عبارة "ينبغي، ويجب، والتزمنا".

وحيث إن المقام لا يتسع لمناقشة بنود الإعلان كلها فإننا نعرض جزءاً منها لبيان ذلك، حيث إنه:

* ساوى بين الضحية والجلاد فيما يتعلق بالأعمال الحربية، رغم ما يشاهده العالم من جريمة إبادة راح ضحيتها أكثر من ستين ألف شهيد، ورغم الدمار الهائل الذي جعل معظم مناطق القطاع غير قابلة للسكن، ورغم التهجير والتجويع.

* يفرض على المقاومين تسليم السلاح، ويتعهد بأن أية دولة فلسطينية ستقوم استنادا إلى مشروع

..... التتمة على الصفحة ٣

## القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يُطلق حملة عالمية بعنوان "حرب السودان: قصة استعمار وخيانة وخيبة"

دخلت الحرب الوحشية في السودان بين الجيش بقيادة البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد دقلو، عامها الثالث، ما أودى بحياة عشرات الآلاف من المدنيين، وارتكاب فظائع شنيعة، من مثل القتل الجماعي والإعدام بدم بارد والتعذيب والاغتصاب الجماعي...إلخ. وكذلك عمليات التطهير العرقي.

إلا أنّ حمام الدم والكارثة الإنسانية الناجمة عن هذه الحرب لم تحظَ بالاهتمام العالمي والتغطية الإعلامية الدولية التي تستحقها، ولم تُبذل جهود جادة لإنهائها؛ لذلك، أطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حملة عالمية لتسليط الضوء على هذه الكارثة التي ألمت بأهل السودان.

ستتناول الحملة، السياسة والأجندات الخفية وراء هذا الصراع، والدول الإقليمية والدولية المتورطة في التحريض عليه ورعايته خدمة لمصالحها. وستشرح تاريخ السودان، بما في ذلك التدخلات الاستعمارية فيه وحكم الدكتاتوريات الغربية المزروعة، التي أرست الأساس للانقسامات القبلية والإثنية والدينية بين أهلها، وأشعلت فتيل الحروب المختلفة التي دمرت البلاد لعقود، وتسببت في الفشل الاقتصادي للدولة.

وستُسلّط الضوء على استحالة حلّ مشاكل السودان السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك الحرب الدائرة، عبر نظام ديمقراطي أثبت عجزه عن تلبية احتياجات شعوب العالم بفعالية، بل وتواطأ في عمليات إبادة جماعية مختلفة، في غزة وكشمير وميانمار وسوريا. بل إنّ المشاكل التي لا تكاد تُحصى والتي يواجهها السودان وسائر البلاد الإسلامية لا يُمكن حلّها إلا في ظلّ دولة الخلافة، التي أثبتت تاريخياً قدرتها على تحقيق الرّخاء والتقدم، وتوفير أنظمة رعاية صحية وتعليمية من الطراز الأول، وضمان الانسجام بين مختلف القبائل والأعراق والمعتقدات الدينية.

لمتابعة الحملة:

https://hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/**103908**.html

فيسبوك: QanitatHT**1**

إنستغرام: Women_sharia

إكس: @ALQANITAT

رابط فيديو الحملة:

https://htmedia.htcmo.info/CMO_WS/**202508**//SDN_Camp_Trailer**04082025**Ar.mp4

## حكومة "تأسيس" مخطط أمريكي لفصل دارفور

أعلنت قوات الدعم السريع عبر تحالفها المسمى تحالف السودان التأسيسي "تأسيس"، السبت ٢٠٢٥/٧/٢٦م، عن تعيين رئيس ونائب رئيس للمجلس الرئاسي، ورئيس وزراء، بما يعني تكوين حكومة موازية للسلطة التي يديرها الجيش من بورتسودان، شرقي البلاد.

ويتألف التحالف من تنظيمات عسكرية وسياسية وأهلية، أبرزها قوات الدعم السريع، والحركة الشعبية - شمال، حيث تم التوقيع على ميثاقه الأساسي في شباط/فبراير الماضي، في العاصمة الكينية نيروبي.

وعليه قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي: لقد ظللنا في حزب التحرير/ ولاية السودان على الدوام، نكشف المخطط الأمريكي، ونحذر أهل السودان من أن الحرب في السودان لها أجندة استعمارية لتمزيق السودان، تقف خلفها رأس الشر أمريكا، عبر عملائها من قادة الجيش، وقادة الدعم السريع. فكما فصلت حكومة البشير جنوب السودان، بالتواطؤ مع الحركة الشعبية، بقيادة الهالك جون قرنق، فها هي حكومة البرهان اليوم مع قوات الدعم السريع، تسيران في قضية دارفور بالمخطط نفسه، عبر الانسحابات المريبة، وتسليم معسكرات الجيش والمدن لقوات الدعم السريع، وعدم تحريك الجيوش، ولا الطائرات لحسم تمردها! مع العلم أن الجيش في السودان قادر على حسم الحرب، وتحرير البلاد والعباد، لو تم فك اللجام ممن يمسكه.

وقال: لقد اعترف البشير في السابق، أنه مرر تمزيق الجنوب بضغوط أمريكية، فقال: "انفصال الجنوب كان بضغط أمريكي، وأن الخطة الأمريكية هي تقسيم السودان لخمس دول". وتوالت بعد ذلك اعترافات أركان حكمه، ووزراء خارجيته، ما يعني أنهم كانوا على علم بالمخطط، وينفذونه، واليوم يتكرر السيناريو نفسه في دارفور، بالتخطيط بفصلها عبر قوات الدعم السريع، التي أشرف على تقويتها قائد الجيش البرهان.

وأضاف أبو خليل: إنه لمن المؤلم حقا، أن تستطيع رأس الشر أمريكا الكافرة المستعمرة، أن تدير قتالاً يحصد الأرواح في السودان، عبر عملائها؛ الذين ينفذون المخطط علناً لا سرا، وجهرا لا خفية، يساعدهم في ذلك إعلام متواطئ، مضلل، وسياسيون مرتزقة لا هم لهم غير كراسي مهترئة، يجلسون عليها، والكافر المستعمر يديرها.

وتابع: إن تمزيق بلاد المسلمين هو جريمة كبيرة، يبوء بإثمها كل من يشارك فيها، يقول النبي ﷺ عن عرفجة بن أسعد: «مَن أتاكُمْ وأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ علَى رَجُلٍ واحِدٍ، يُرِيدُ أنْ يَشُقَّ عَصاكُمْ، أوْ يُفَرِّقَ جَماعَتَكُمْ، فاقْتُلُوهُ» أخرجه مسلم. وروى مسلم عن أبي سعيد الخدري قول النبي ﷺ: «إذا بُوِيعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فاقْتُلُوا الآخَرَ مِنْهُمَا»، ما يؤكد وجوب الحفاظ على وحدة الأمة، وعدم تفرقها.

وختم الأستاذ أبو خليل بيانه بقوله: بناءً على ذلك، فإننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، ندعو المخلصين من ضباط الجيش، وأهل القوة والمنعة، أن يوقفوا هذه الجريمة المنكرة، ويمنعوا أمريكا، وكل الدول الاستعمارية وأدواتها، من تنفيذ مخططاتها الكارثية في بلادنا، وينصروا مشروع الأمة العظيم، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ فهي وحدها المخرج والخلاص.

نظرات سياسية

# القمة الأوروبية الصينية الـ٢٥ هل سوت الخلافات بينهما؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

عقدت قمة أوروبية صينية ببكين يوم ٢٠٢٥/٧/٢٤ للاحتفال بالذكرى الخمسين للعلاقات بينهما. افتتحها الرئيس الصيني شي بالتشدد مع الأوروبيين قائلا "الصين ليست مصدر التحديات الحالية التي تواجهها أوروبا. لا تضارب مصالح بين الصين والاتحاد الأوروبي، ولا خلافات جيوسياسية أساسية". ما يدل على عمق الخلافات بين الطرفين. ولهذا دعاهم للتفاهم قائلا: "كلما ازداد الوضع الدولي خطورة وتعقيدا تحتم على القادة الصينيين والأوروبيين تكثيف التواصل وتعزيز الثقة المتبادلة وتعميق التعاون.. وإظهار بعد النظر والالتزام واتخاذ الخيار الاستراتيجي الصائب الذي يلبي تطلعات الشعب ويصمد أمام اختبار التاريخ".

وأظهر قادة أوروبا المشاركون خلافاتهم مع الصين، فقالت رئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين "من الأساسي أن تعترف كل من الصين وأوروبا بمخاوف الطرف الآخر وأن تعرضا حلولا ملموسة.. مع تعمق تعاوننا تعمقت الإخلالات.. من الأساس إعادة التوازن إلى علاقتنا الثنائية". وقال رئيس المجلس الأوروبي كوستا: "يود الاتحاد الأوروبي رؤية تقدم ملموس في المسائل المتعلقة بالتجارة والاقتصاد".

فهناك خلافات عميقة بين الطرفين، وهذه القمة لم تسوها. وما يؤكد ذلك إعلان الصين المفاجئ اقتصارها على يوم واحد بعدما كانت مقررة ليومين. وكذلك رفض شي مسبقا دعوة أوروبا لزيارتها وعقد القمة ببروكسل، فخضعت وقبلت عقدها في بكين ما يدل على حاجتها الماسّة لتحسين العلاقات مع الصين، بينما قام في أيار الماضي بزيارة روسيا ليشارك في احتفال عيد نصرها بالحرب العالمية الثانية، ليبعث برسالة أن الصين تؤيد روسيا في حربها مع الغرب بأوكرانيا. علما أن وزير خارجيتها وانغ يي ذكر ذلك صراحة لنظيرته كايا كالاس ممثلة السياسة الخارجية الأوروبية عندما التقيا ببروكسل يوم ٢٠٢٥/٧/٣ للتحضير لهذه القمة بأن "الصين لا ترغب في خسارة روسيا للحرب في أوكرانيا".

فانتصار روسيا في الحرب يعزز موقف الصين تجاه الغرب ويشجعها على القيام بضم تايوان. ولكنها تعتبر مصيرية بالنسبة لأوروبا، لأن روسيا باتت تهددها باحتلال شرق أوكرانيا، وإذا انتصرت فستطمع بغزو بلاد البلطيق التي تطوق كالينينغراد الروسية، ومن ثم بولندا حيث إنها ضمن استراتيجيتها. واعترف رئيسها بوتين بأن قبول روسيا بسقوط جدار برلين وانسحابها من أوروبا الشرقية كان خدعة أمريكية وخطأ تاريخيا. وكما ذكر الزعيم السوفيتي ستالين فإن "بولندا خط الدفاع الأول أمام الغرب".

فكانت الحرب الأوكرانية التي أوقدتها أمريكا عندما جعلت عميلها زيلينسكي يستفز روسيا لتقوم بغزو أوكرانيا عام ٢٠٢٢، فأحدثت شرخا بين روسيا وأوروبا لتستنزف قواهما، وتضرب التقارب بينهما، والاستقواء ببعضها بعضا في مواجهتها، وكذلك لتضرب العلاقات بينها وبين الصين.

ووصف سفير الصين لدى الاتحاد الأوروبي تساي رون بأنه "شريك للتعاون، ومنافس اقتصادي، وخصم منهجي. وهذا يشبه إشارة المرور تضيء بالأخضر والبرتقالي والأحمر، ولكنه لا ينظم الحركة فحسب، بل يخلق صعوبات وعرقلة". فتدرك الصين أن أوروبا رغم الشراكة بينهما، فهناك تنافس وخصومة، فتبقى متوجسة منها.

فأوروبا بحاجة إلى توثيق علاقاتها التجارية مع الصين في ظل توتر العلاقات الاقتصادية مع أمريكا بسبب رفعها التعرفة الجمركية على الصادرات الأوروبية وتعطيلها سلاسل الإمدادات التي تعتبر بالغة الأهمية لمرونة الاقتصاد الأوروبي.

وتعتبر الصين أكبر مصدر لواردات الاتحاد الأوروبي، وثالث أكبر سوق لصادراته ولشركاته، ومصدرا مهما للمعادن النادرة والبطاريات بنسبة ٤٣,٨٪، والألواح الشمسية بنسبة ٩٧٪، والمكونات الفعالة للأدوية وغيرها من المنتجات. فهي تؤثر في أسس الصناعة الأوروبية.

وقالت صحيفة لوموند الفرنسية يوم ٢٠٢٥/٧/٢٦ "في ظل السياسات الأمريكية المتشددة بشأن التعرفة الجمركية تكافح أوروبا لتجد مخرجا. حيث تأمل أمريكا أن تقف أوروبا في مواجهة الصين، إلا أن مواقف بعض دول الاتحاد الأوروبي كألمانيا التي تولي أهمية لتجارتها مع الصين لا ترضي أمريكا ولا ترغب في دخول عداوة مع الصين". فأمريكا تسعى لإيجاد شرخ بين أوروبا والصين لتضعفهما كقوتين منافستين لها.

وقالت الصحيفة "القمة كشفت مدى قوة الصين وحجم الخلافات العميقة في المجالين التجاري والدبلوماسي التي باتت تفصل القارة العجوز عن الصين. ربما لاحظت فون دير لاين بنفسها خلال زيارتها أن "هناك عالما جديدا قد نشأ في الصين: سيارات جديدة أغلبها كهربائية أو هجينة، علامات تجارية جديدة، خبرة صناعية أصبحت لا تضاهى". واعترفت فون دير لاين بأن "العلاقات وصلت إلى نقطة انعطاف واضحة، لكن لا شيء يوحي بأن الاتحاد الأوروبي لديه بداية حل لهذه المشاكل".

وأضافت الصحيفة "القمة تحولت إلى حوار الطرشان فلم يحدث توافق حتى في موضوع المناخ المفترض التوافق عليه، ما احتاج الأمر إلى جهد كبير لصياغة بيان مشترك، فقد ظهرت الخلافات بشكل واضح. وعلى الصعيد التجاري يتضاعف العجز التجاري الأوروبي مع الصين خلال عشر سنوات ليتجاوز ٣٠٠ مليار يورو سنويا، بفضل الدعم الحكومي واتخاذها إجراءات حمائية ما يجعل المنافسة غير عادلة، فيهدد الوظائف والصناعة الأوروبية".

وهكذا عبثا تحاول أوروبا الاتفاق مع الصين لترمم اقتصادها المتصدع، ولتتمكن من التصدي لحرب أمريكا التجارية عليها، حيث تعتبرها منافسا لها، فقال رئيسها ترامب يوم ٢٠٢٥/٢/٢٧: "الاتحاد الأوروبي تأسس من أجل خداع أمريكا.. وقد قاموا بعمل جيد. وإن هذا الأمر سيتوقف فورا تحت رئاستي". وبعث رسالة لفون دير لاين في ٢٠٢٥/٧/١١ اشتكى فيها "من السياسات الجمركية وغير الجمركية والعوائق التجارية للاتحاد الأوروبي".

فأصبحت أوروبا في مأزق صعب، وخروجها منه أصعب، فأختها وحليفتها أمريكا تشن عليها حربا اقتصادية شرسة، بجانب الحرب السياسية لتفكيك اتحادها، بجانب استنزاف قواها في الحرب الأوكرانية. فلا تستطيع أن تجد في الصين حليفا ولا قوة محايدة يمكنها التعامل معها بأريحية.

وعبر عن ذلك إنجين إيروغلو رئيس وفد البرلمان الأوروبي للصين بقوله "الثقة الهشة بين الصين والاتحاد الأوروبي سجلت مستويات جديدة من التراجع في هذه الأجواء من عدم الثقة الاستراتيجية، يسود توتر وإن لم يكن حالة جمود".

والصين تدرك نقاط ضعف أوروبا، فتتشدد معها، لتبقى في موقف قوي تجاهها، وحتى لا تتنازل في موضوع عجزها التجاري معها. وقد خسرت روسيا حيث كانت تستفيد منها كثيرا. فحالتها تزداد سوءا ولا تجد لها حلا. وهي تحاول استغلال قواها الذاتية، فتسعى فرنسا وألمانيا وبريطانيا وهي قوى أوروبية رئيسية، للقيام بأعمال مشتركة، ومن الصعب أن تحل كل هذه الإشكاليات على المدى القريب.

وهكذا تتصارع قوى الشر في الشرق والغرب لتزيد من شقاء البشر الذين يبحثون عن منقذ لهم. وهي تتآمر على منع ظهور هذا المنقذ، ألا وهو الإسلام متجسدا في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

مترجم

# آسيان ٢٠٤٥: مسار نحو المستقبل أم تعزيز للهيمنة الرأسمالية العالمية؟

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم عثمان*

اختُتمت القمة السادسة والأربعون لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، التي عقدت يومي ٢٦ و٢٧ أيار/مايو ٢٠٢٥ في كوالالمبور، تحت شعار "الشمولية والاستدامة"، بسلسلة من الإعلانات والخطط الاستراتيجية التي عُرضت كجهود لبناء مستقبل إقليمي شامل ومرن ومستدام. وشكّل "إعلان كوالالمبور حول آسيان ٢٠٤٥: مستقبلنا المشترك" الوثيقة المرجعية الرئيسية، حيث حدد خارطة طريق تمتد لعشرين عاماً، تشمل أبعاداً سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية ورقمية (آسيان، ٢٠٢٥).

في الواقع، لم تُمثّل هذه القمة استقلالاً حقيقياً لدولها الأعضاء، بل كشفت بشكل أكبر عن تجذر آسيان في النظام الرأسمالي الدولي وخضوعها لهياكل القوة العالمية.

إن ما يطلق عليه اسم "آسيان ٢٠٤٥" هو في الواقع امتداد لأجندة تكامل إقليمي نيوليبرالية. فهو يعزز التحرير الاقتصادي، وتوسيع الاستثمارات الأجنبية، وتطوير البنية التحتية الرقمية، والتعاون الجيوسياسي بين الكتل، وكل ذلك في إطار رؤية عالمية علمانية تفصل الدين عن الحياة والحكم. في جوهرها، تواصل رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) العمل في فلك النظام العالمي الذي يهيمن عليه الغرب، حيث النمو الاقتصادي هو الهدف الأسمى، بغض النظر عن تأثيره على الرفاه المجتمعي، أو السيادة الإسلامية، أو الهياكل المجتمعية.

إن التزام رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) بالتحول الرقمي وحوكمة الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك مبادرات مثل "آسيان يوبين" والإطار التنظيمي الإقليمي للذكاء الاصطناعي، بعيد كل البعد عن الحياد. بل إنه يُشكل تكاملاً مباشراً في نظام بيئي رقمي عالمي تحكمه شركات متعددة الجنسيات وتشكله المصالح الاستراتيجية للقوى العالمية (آسيان، ٢٠٢٥). وتستخدم التكنولوجيا كأداة للهيمنة والاستعمار الفكري، بدل تسخيرها في إطار التقوى والمسؤولية الشرعية. يُسلّع النظام الرأسمالي البيانات، ويُشيّئ البشر من خلال التحليلات، ويُرسّخ المراقبة عبر الذكاء الاصطناعي، وهو نهج يتناقض تناقضاً صارخاً مع الرؤية الإسلامية للعالم، التي تُعلي من شأن العدالة وحرمة الكرامة الإنسانية.

وفي مجال الأمن والجغرافيا السياسية، برهنت رابطة دول جنوب شرق آسيا مجدداً على عجزها عن إدارة الأزمات بفعالية أو بالاعتماد على مواقف مبدئية. وتُظهر قضية ميانمار المستمرة، المُدارة من خلال إجماع النقاط الخمس غير الفعّال، أن رابطة (آسيان) تعمل كمنصة دبلوماسية ضعيفة تفتقر إلى أي سلطة إنفاذ. وفي حالة بحر الصين الجنوبي، ورغم الإشارات المتكررة إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار والدعوات إلى حل سلمي، فإن هناك نقصاً في الإرادة السياسية لمواجهة تصرفات الصين الحازمة بأي طريقة مجدية. ولا تزال رابطة آسيان هيئة تكنوقراطية، تعمل على أساس إجماع براغماتي بدلاً من الوضوح الفكري أو المواقف المبدئية أو السيادة الحقيقية.

اقتصادياً، يعكس فرض أمريكا للرسوم الجمركية على ست دول من رابطة (آسيان) ضعف اقتصادات المنطقة في ظل النظام العالمي. فبدلاً من السعي للتحرر من هذا النظام الرأسمالي، استجابت هذه الرابطة بتسريع المفاوضات بشأن اتفاقيات تجارية مثل اتفاقية التجارة الحرة بين آسيان وماليزيا (ATIGA) واتفاقية التجارة الحرة بين آسيان وآسيان ٣,٠. وقد أدى ذلك إلى ترسيخ وجود رابطة (آسيان) في إطار منظمة التجارة العالمية ونظام التجارة الحرة العالمي، وهو نظام يجعل البلاد الإسلامية مجرد أسواق استهلاكية ومستودعات للعمالة الرخيصة للشركات الرأسمالية العالمية.

ومما زاد الطين بلة حضور مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى، بقيادة وزير الخارجية ماركو روبيو، في القمم المتعلقة بآسيان في الفترة من ٨ إلى ١٢ تموز/يوليو ٢٠٢٥. ولم يكن هذا ظهوراً رمزياً، بل كان خطوة استراتيجية لضمان بقاء رابطة (آسيان) بشكل عام، وماليزيا بشكل خاص، منسجمة مع المصالح الجيوسياسية لواشنطن. وتشمل هذه التحديات مواجهة نفوذ الصين، والضغط من أجل سياسات الذكاء الاصطناعي والأمن الرقمي المتوافقة مع الأطر الغربية، والحفاظ على الهيمنة الاقتصادية والعسكرية الأمريكية في المنطقة.

على ما يبدو، أصبحت قمة آسيان السادسة والأربعون فعلياً مسرحاً للتنافس بين الأجندات الاستعمارية الأمريكية والصينية، حيث أصبحت آسيان بمثابة بيدق جيوسياسي. وهذا يكشف بوضوح غياب أي كيان سياسي ذي سيادة ملتزم بحماية مصالح الأمة على أساس إطار إسلامي مبدئي.

ورغم تقديم التعاون الثلاثي بين آسيان ومجلس التعاون الخليجي والصين على أنه توحيد اقتصادي جنوبي، إلا أنه لا يزال عالقاً في النموذج الرأسمالي نفسه. فدول مجلس التعاون الخليجي نفسها تعمل في ظل النظام الرأسمالي، ما يجعل مثل هذه الاتفاقيات امتداداً آخر للتوسع النيوليبرالي العابر للحدود، بعيداً كل البعد عن أي جهد صادق نحو التوحيد السياسي للأمة الإسلامية في ظل خلافة تطبق الشريعة الإسلامية بالكامل.

وبالمثل، صوّر مؤتمر القمة الاقتصادية للمرأة في رابطة دول جنوب شرق آسيا (AWES ٢٠٢٥)، صور تمكين المرأة من منظور الإنتاجية الليبرالية. حيث تُختزل المرأة إلى مجرد عنصر اقتصادي لتلبية احتياجات أسواق العمل العالمية، متجاهلةً دورها الأساسي في بناء الأسرة وتنشئة الأجيال وتماسك المجتمع. ولا يزال النظام الرأسمالي يقيس قيمة المرأة بمساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، بينما يكرّم الإسلام المرأة باعتبارها مخلوقا نبيلا، له أدوار مميزة حددها الإسلام. ولن يتحقق التمكين الحقيقي إلا بتطبيق النظام الاجتماعي الإسلامي تطبيقاً كاملاً، بما يحفظ كرامة المرأة ويوازن بين الحقوق والمسؤوليات.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية، لا تزال تعهدات رابطة دول جنوب شرق آسيا بالتنمية المستدامة والعمل المناخي مُقوّضةً بسبب الاعتماد المستمر على الوقود الأحفوري تحت ستار أمن الطاقة. إن الاستدامة في ظل النظام الرأسمالي ليست أكثر من شعار علاقات عامة، يُخفي الحقيقة العميقة المتمثلة في الجشع والاستغلال المنهجي للموارد. بدون تحول جذري عن الفكرة الكامنة وراء التنمية الرأسمالية، يظل كل خطاب بيئي مجرد واجهة خادعة.

وفي الختام، تكشف قمة آسيان السادسة والأربعون عن الوجه الحقيقي للنظام الدولي الذي لا يزال يُقيد البلاد الإسلامية، نظام قائم على الرأسمالية والعلمانية، حيث السلطة السياسية أداة للهيمنة، والأنظمة الاقتصادية آليات للإخضاع، والتكنولوجيا جهاز للمراقبة والتحكم. ليست آسيان أداةً للتحرر الحقيقي للأمة، بل هي بناء ما بعد استعماري يعمل ضمن نموذج ويستفاليا الذي يُجزّئ البلاد الإسلامية إلى دول قومية ضعيفة وتابعة.

إن الأمة تحتاج إلى نظام بديل ليس فقط لتحرير نفسها من الهيمنة الأجنبية، بل للتوحد تحت قيادة سياسية واحدة تحكم وفق أحكام الإسلام. إنها الخلافة، التي قادت العالم بالعدل، ووحدت بلاد المسلمين تحت راية واحدة، ووقفت سداً منيعاً في وجه الاستعمار الاقتصادي والعسكري والثقافي. وبعودة هذا النظام فقط، تستطيع الأمة مقاومة هيمنة الغرب والشرق، والبدء في بناء حضارة عادلة ذات سيادة حقيقية ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ماليزيا

# خطر الاستثمارات الخارجية في سوريا على سيادتها واستقلال قرارها

بقلم: الأستاذ مصطفى عتيق

بحضور حشد كبير من رجال الأعمال آتين من السعودية إلى دمشق بتوجيه من ابن سلمان ولي العهد السعودي عقد منتدى الاستثمار السعودي السوري، بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٢٤ وتوقيع ٤٧ اتفاقية بقيمة ٤-٦ مليار دولار، وصرح عدد من المسؤولين السعوديين بأن هذه الخطوة ستكون نقطة انطلاقة لتدفق الاستثمارات إلى البلاد بهدف النهوض باقتصادها والقيام بتحالفات استثمارية دولية لجذب الاستثمار إلى سوريا.

وهذا المنتدى عقد في دمشق، وعلى مقربة منه أحداث السويداء الدموية على أوجها والمسلمون يهجرون منها ويذبحون ورجال الأمن والجيش يُقَتَّلون ويمثل بجثثهم، وكأن الدولة تقول إن المستثمرين والأموال أولى من دماء المسلمين، مع العلم أن المنتدى عقد بدعم من مملكة آل سعود التي خذلت غزة وهي تدمَّر من كيان يهود بل مررت ليهود المؤن والعدة والعتاد من موانئ الإمارات والقواعد الأمريكية ولم تبالِ بدماء المسلمين. والغاية من هذا الاهتمام السعودي هو احتواء القرار السياسي والاقتصادي لحكومة دمشق ليسهّل الإملاءات التي تخدم مصالح أمريكا.

وقد أعلن وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح أن القطاع الخاص السعودي هو الشريك الأول لسوريا في هذه المرحلة وبتوجيه من ولي العهد يشترك في المنتدى ٢٠ جهة حكومية إلى جانب أكثر من ١٠٠ شركة رائدة في القطاع الخاص وأكد أن هذه الشركات بصدد الدخول إلى السوق السورية في مجالات حيوية تشمل الطاقة والصناعة والبنية التحتية والعقارات والخدمات المالية والصحة والزراعة والاتصالات وتقنية المعلومات والمقاولات والتعليم وغيرها، وسيتم إنشاء معامل إسمنت جديدة. وقال الفالح إن الخطوات الجريئة والإيجابية التي اتخذتها الحكومة السورية لتحسين مناخ الاستثمار وفي مقدمتها تعديل قانون الاستثمار بتاريخ ٢٤ حزيران عام ٢٠٢٥ والذي منح المستثمرين مزيداً من الضمانات والحوافز وتسهيل إجراءات الاستثمار ما يهيئ بيئة أكثر جاذبية للاستثمار المحلي والأجنبي.

لم تتبنَّ الإدارة السورية للمرحلة الانتقالية أي مشروع سياسي ترعى فيه شؤون الناس منبثق عن العقيدة الإسلامية، وهي في الأصل لا تملك أي مشروع سياسي لقيادة الدولة والمجتمع، ولكن منذ البداية بعد إسقاط بشار المجرم في ٢٠٢٤/١٢/٨ صرحت بأنها ستتبنى النظام الاقتصادي الحر الرأسمالي وسوف تسمح للاستثمارات الأجنبية والمحلية في كافة المجالات، سواء في الملكيات العامة أو المرافق العامة (الموانئ والمطارات والكهرباء وغيرها..). متغافلة عن خطورة الاستثمارات الأجنبية وأخطارها وخاصة عندما لا تكون رجل دولة ولا تملك رؤية للمستقبل وليس لديك مشروع متكامل لقيادة الدولة فإنك ستكون أداة لتنفيذ مشاريع الآخرين.

ومن المعلوم بالسياسة بالضرورة أن النظام العالمي القائم الآن هو نظام رأسمالي جشع تقوده مؤسسات رأسمالية ربوية همها نهب دول العالم.

وبالعودة إلى المنتدى الاقتصادي للمستثمرين، فهل تظن حكومة دمشق أن هؤلاء جاؤوا لبناء الاقتصاد السوري المنهار؟! بل لقد جاؤوا لنهب خيرات البلاد، فهؤلاء ليسوا جمعيات خيرية بل هم رأسماليون همهم تحصيل أكثر ما يمكن من الأرباح ولو على حساب الشعب السوري.

ونذكّر إدارة دمشق أن بناء الاقتصاد يكون بأيدي أهل البلاد وبرعاية الدولة وتحت إشرافها وليس بأيدٍ خارجية تحمل أجندات شتى. فعلى الدولة تحديد ما يمكن أن يستثمر فيه الأفراد والذي لا يتجاوز إلى الملكيات العامة التي تُستثمر برعاية الدولة ومباشرتها لها وتكون محافظة عليها للصالح العام.

ومن مصائب الاستثمار الخارجي فقدان الدولة لسيادتها على جزء من أراضيها الخاضعة للاستثمار وسهولة دخول العملاء والجواسيس إلى البلاد بحجة الاستثمار، وحدوث اختراقات لواقع الحياة الثقافية والاجتماعية في البلد. هذا عدا عن عملية النهب والسلب لخيرات البلاد إلى الخارج ودخول البلاد ضمن المؤسسات الرأسمالية في العلاقات والمعاملات والعقود الاقتصادية التي يغلب عليها طابع الربا والاحتكار.

ومن أبرز المخاطر التي تأتي من الاستثمار الخارجي عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي الناتج عن المستثمرين وإملاءاتهم وضغوطهم على الدولة وابتزازها وكثرة التغييرات في القوانين والتشريعات التي تكون في صالح المستثمرين وتخدم مشاريعهم، وعدم استقرار العملة بسبب التحويلات المالية الصادرة من البلد والخارجة التي تؤثر على السيولة النقدية في البلاد والوقوع في حالة التضخم. ومن مخاطر المستثمرين إدخال ثقافة المستثمرين في البلاد وحياتهم الاجتماعية المخالفة لأهل البلاد وظهور الفساد والرشوة والمحسوبيات والتلاعب في الأسواق والاحتكار.

أما النظرة الإسلامية في الاقتصاد، فإن مهمة الدولة تأمين الحاجات الأساسية للأفراد داخل الدولة أولاً مع السعي لتأمين الكماليات وبيان كيفية التملك والتصرف في الملك وبيان ما هي الملكيات العامة والمرافق العامة التي تكون ملكاً لعامة الناس برعاية الدولة كالثروة الباطنية والمرافق العامة كالموانئ والمطارات والطرق والكهرباء والمياه والشواطئ والأنهار والتعليم والصحة والأمن وما شابهها، وكذلك تبين للأفراد ما يحق لهم تملكه. فعلى الدولة أن تقوم بمراجعة للناحية الاقتصادية بما يرضي الله بالحفاظ على الأموال والأنفس، وأن تكون حريصة على أموال المسلمين من الهدر والسلب والنهب والخروج خارج البلاد بإيجاد المشاريع التي تبني الاقتصاد الحقيقي والقوي، وهذه هي المعالجات التي ترضي ربنا وتحقق استقرارنا وتضمن سيادتنا واستقلال قرارنا ■

## يا جيوش الأمة: خذلان غزة عار على جبينكم

إن ما يحدث اليوم في غزة ليس مجرد مأساة إنسانية، بل هي جريمة مكتملة الأركان، تُرتكب على مرأى ومسمع من عالم يزعم الحضارة، وجيوشٍ أنفقت عليها الأمة أموالها، وأطعمتها من جوعها، لتكون درعها وسيفها، فإذا بها لا تحرك ساكناً، وكأن ما يحدث في غزة لا يعنيها، أو كأن أهل غزة ليسوا من أمتها!

أيها العلماء، والدعاة، والمفكرون، والشباب الصادقون: لا تظنوا أنكم غير مسؤولين، فالصمت جريمة، والسكوت على خذلان غزة هو مشاركة في الجريمة. اكتبوا، اخطبوا، أنكروا، اربطوا بين الأمة وقضيتها، وبين الجيوش ودورها الحقيقي. ذكّروا الأمة بأن أبناءها يُذبحون وهي صامتة. ذكّروا الجيوش بأن لهم فرصة للنجاة، فرصة أخيرة لخلع الذل، وكسر القيود، والسير إلى الجهاد.

يا أجناد الأمة: إن واجبكم هو إعلان الحرب الشاملة على الكيان الغاصب حتى تحرير كامل فلسطين، وإننا نعلم يقينا أن هذا ما يتمناه كل مخلص في جيش الكنانة ولا يحول دون تحقيقه إلا نظام العمالة الذي جعل الجيش حارسا للكيان الغاصب منفذا لأهدافه، فواجبكم هو اقتلاع نظام العمالة من جذوره بكل أدواته ومنفذيه وتسليم حكم البلاد لقيادة سياسية واعية تحمل مشروع الإسلام وقادرة على تطبيقه فورا، وبينكم حزب التحرير قيادة سياسية واعية مخلصة من جنس الأمة تعي قضاياها وتحمل همها وتسعى بكم لنيل رضوان الله عز وجل بتطبيق شرعه وحمله في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

## يا جيش باكستان هلم لتنال شرف تحرير المسجد الأقصى

إن باكستان بقوتها النووية، وجيشها المؤمن المجاهد، وشعبها المحب للإسلام تستطيع أن توقف حرب الإبادة في غزة في ساعات، بل بإمكانها أن تقلب موازين القوى الدولية، لو تولّت القيادة المخلصة زمام القرار. وباسم أطفال غزة، ودماء شهدائها، وجراح الثكالى والمحرومين، نناشدكم: لا تسكتوا على خيانة قيادتكم، ونذكّركم بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

فيا ضباط الجيش الباكستاني، ويا ضباط جيوش المسلمين، ويا كل من في قلبه ذرة من إيمان: من منكم سيكون صاحب الشرف في تحرير المسجد الأقصى؟ من منكم سيُخلّد في كتب التاريخ كمحررٍ للأرض المباركة كما حررها صلاح الدين رحمه الله؟!

ذلك هو اليوم الذي يفرح فيه المؤمنون بنصر الله، وذلك هو اليوم الذي تُفتح فيه أبواب الجنة لمن جاهد وانتصر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

## تتمة: المؤتمر الدولي للسلام في نيويورك ما لم يحققه يهود بالسلاح ...

حل الدولتين ستكون منزوعة السلاح تماما، تحت مبرر أنها ستتمتع بالحماية الدولية.

* يفرض على حركة حماس إطلاق جميع الأسرى وإعادة جميع الرفات، ولا يفرض على الاحتلال تحرير جميع الأسرى في معتقلاته، بل يجعله منوطا بصفقة تبادل.

* يفرض على حماس تسليم قطاع غزة بالكامل للسلطة الفلسطينية تحت إشراف دولي، ويؤيد نشر بعثة دولية مؤقتة لتحقيق ذلك.

* يقرن بين إقامة دولة فلسطينية وبين اندماج كيان يهود وتحقيق الأمن له والتطبيع والتعايش.

* أعلن الالتزام بتدابير وبرامج مكافحة الإرهاب والتحريض وتعزيز ثقافة السلام عبر جميع المنصات بما في ذلك تحديث المناهج الفلسطينية.

* نص على إجبار الفصائل على نبذ العنف واتخاذ تدابير صارمة ضد كل من يرفض التسوية المطروحة.

* نص على دعم قوات الأمن الفلسطينية بالمال والتدريب والإشراف من خلال شركاء دوليين وإقليميين.

مما سبق وغيره يتضح بأن هذه نفسها في حقيقة الأمر مطالب يهود: أن تستسلم حماس، أن تسلم سلاحها، أن تخرج من حكم غزة، وهو ما أعرب عنه ترامب وإدارته.

وبالتالي فإن أهداف الحرب التي وضعها نتنياهو وعجز عن تحقيقها أصبح المطلوب من خلال المؤتمر الدولي أن تحققها السلطة الفلسطينية بدعم وشراكة دوليين، يعني أن السلطة ستكون رأس حربة للعالم في تحقيق أهداف يهود في الحرب التي أكدت عليها أمريكا، وأن المهمة تتعدى محاربة المجاهدين، بل يصل الأمر إلى محاربة التطرف، فالقول بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر تطرف، والمطالبة بتحكيم شرع الله تطرف، وكون أرض فلسطين وقفا إسلاميا تطرف. وأما التحريض فدعوة المسلمين لواجبهم تجاه فلسطين، والدعوة إلى تحرك الجيش، ومدح الجهاد والمجاهدين، والدعوة لعدم القبول بمعاهدات السلام كل هذا يعتبر تحريضا. ومن هنا مطلوب من هذا الذي سيحكم غزة في اليوم التالي ليس أن يحارب المجاهدين فحسب، بل مطلوب منه أن يحارب كل دعوة يمكن أن تسمى تحريضا أو تطرفا، وكل دعوة تتعلق بالإسلام كنظام وحضارة وجهة تقوم في وجه الغرب وحضارته يعتبرها الغرب تطرفاً، وكل دعوة للتحرك بناء على أحكام الإسلام تجاه فلسطين وغيرها تعتبر تطرفا. وبمعنى آخر مطلوب من الحاكم المتوقع بناء على مؤتمر السلام أن يحارب الإسلام والدعاة له في غزة وفي سائر فلسطين، بل وأكثر من ذلك حيث تضمن الإعلان تغيير المناهج بعد كل التغييرات التي مسختها.

ويتضح أيضا حسب الإعلان أن كل عمل للسلطة مطلوب منها أن تقوم به تحت تدريب الأمريكان والأوروبيين والجهات الدولية، وهي تماما القوات نفسها التي دربها دايتون لتخرج الفلسطيني الجديد الذي هو مستعد لقتال أهله واقتحام المخيمات والتنسيق الأمني (التجسس)، فهؤلاء سيدربونهم حسب المؤتمر ليكونوا أعداء لكل من تسول له نفسه حمل السلاح ضد يهود، يعني ليصبحوا جنودا لحماية يهود، ولتصميم وإنتاج الفلسطيني (النعجة) الذي لا يمانع أن يأكله الذئب لأنه يقدس السلام والتعايش حتى ولو كان ميتا.

وفي النهاية فكل هذه الشروط والمطالب إن طبقت من خلال هذا المؤتمر أو غيره فإن السلطة الفلسطينية جاهزة بتاريخها المعهود لأن تطبقها بحذافيرها وأن تكون ملكية في ذلك أكثر من الملك نفسه، أي أكثر من يهود وأمريكا والنظام الدولي ومن حكام المسلمين.

وهذا كله مقابل عدم وجود أي ضمانة أو أعمال دولية ذات بال يمكن أن تجبر يهود على شيء، فيبقى الحال على وضعه الحالي باستحالة أن يعطي يهودُ للسلطة شيئا، فما بالك بدولة فلسطينية مستقلة!

والخلاصة، فإن كل ما قدمه المؤتمر المتباكي على أهل غزة ما هو إلا محاولة صنع نصر عجز عنه يهود، وتأمين أمنه ودمجه في المنطقة الإسلامية مقابل لا شيء سوى المزيد من التهجير والحصار الخانق لغزة والضفة، وآلية ذلك حسب هذا المؤتمر وإعلانه أن ما على أهل فلسطين أن يفعلوه يجب أن يفعلوه فورا وبحزم، وما يُطلب من الاحتلال سيكون رهنا بمفاوضات جديدة يملك فيها كل الأدوات لتحقيق أهدافه كلها! ■

## تتمة كلمة العدد: توغل الكيان الغاصب في أرض الشام رؤية شرعية

أطرافها بل من قلبها بالاستعمار، فروسيا تدخلت تحت ما يسمى حماية (الأقليات) لتدعم الأرثوذكس، وفرنسا تدعم الموارنة كما يفعل يهود اليوم في السويداء بحجة وقوفهم إلى جانب الدروز، وهذا النوع من التدخل أفقد الدولة هيبتها ومكانتها ما جعله بالتالي حجة للتدخل العسكري المباشر في بلاد المسلمين.

لا يظنن حكام الشام أن العالم سيترك الشام وشأنها؛ فالشام أرض كُتب عليها أن تكون محلاً للصراعات منذ آلاف السنين، فإما أن تكون عزيزة، وإما أن تكون ذليلة، ولا حل وسطاً فيها، وإذا لم يسارع الشرفاء من أهل الشام، ويأخذوا على يد السفهاء منهم، فستكون الشام مثل الضفة بالنسبة لكيان يهود، حيث يعربدون ويقتلون ويغتالون، وتصبح سلطتهم تقتصر على عَدّ القتلى وحراسة الحاكم، تماماً مثل سلطة عباس وأجهزتهاالأمنية!

وصدق رسول الله ﷺ القائل: « إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ» رواه أبو داود

لم يكن في تاريخ الدولة الاسلامية مشكلة اسمها مشكلة (الأقليات) الدينية أو العرقية أو الطائفية، فكل من يحمل تابعية الدولة يكون جزءا منها، وقد أدار المسلمون هذا الملف باقتدار وقوة، وشاهدنا أن من يسميهم العالم اليوم (أقليات)، قد عاشوا في بلاد المسلمين وتحت حكم المسلمين قرونا عديدة، لم يلحظ أنهم هاجروا مجموعات بسبب حكم المسلمين، أو بسبب ظلم وقع عليهم، بل إنهم كانوا يخاطبون أبناء ديانتهم خارج حدود الدولة ليلحقوا بهم لِما رأوا من العدالة والإنصاف، أما الآن وفي زمن أشباه الحكام فإن بلاد المسلمين قد أصبحت مرتعا خصبا لكل دواب الأرض، تنتقص من أطرافها، ويتدخل الكفار في بلاد الإسلام بحجج شتى ويعربدون تحت عناوين كثيرة، وغرهم أن الحكام يعملون عندهم وهم مدينون لهم بالكرسي الذي وصلوا له، وليست الشام بأفضل من أخواتها من بلاد المسلمين، فحاكمها يراقب كيان يهود يصول ويجول ويقتل ويقصف ولا يزيد عن التوصيف والشجب وكأن البلد ليس بلده، والقتلى ليسوا رعيته! وقد كان بالأمس القريب قبل أن يلتصق بالكرسي يتوعد الكفار بالجهاد والقتال، فأصبح هو والكفار يقاتلون أهل الشام، وما فعله في السويداء من انسحاب القوات والأمن، وترك الناس يقتلون على يد العصابات المسلحة التي تفوقهم عددا وعتادا، هو خير دليل، وسيسأل عنه يوم القيامة، فليعد للسؤال جوابا! ■

## شباب حزب التحرير بالقضارف يستنفرون المسلمين لينصروا غزة

أقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة القضارف، يوم الاثنين ٢٠٢٥/٧/٢٨م، الساعة الواحدة بعد الظهر، جوار الجامع العتيق بسوق القضارف، أقاموا وقفة نصرة لأهل غزة، رفعوا فيها بوسترات مكتوباً عليها:

- كيان يهود ظل الأنظمة العربية فإذا زال الشيء زال ظله
- الخلافة وحدها هي من سيحرر فلسطين
- ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾
- قال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ أَصْبَحَ لا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»
- أيها المسلمون: أيهون عليكم أطفال غزة يموتون موتاً بطيئاً على أعين آبائهم وأمهاتهم؟
- وهل من جريمة أعظم من بقاء الجيوش في ثكناتها والطائرات والراجمات في مرابضها، وأعداء الله "المغضوب عليهم" يدنسون المسجد الأقصى؟!
- يا أمة الإسلام، يا خير أمة أخرجت للناس، اصدقوا الله تعالى في إيمانكم، اصدقوا الله تعالى في نصرتكم إخوانكم.
- قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ الَّذِي يَبِيتُ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ» رواه الحاكم.

وقد وجدت الوقفة ترحيبا واسعا من الحضور داعين لغزة بالنصر، مشيدين بوقفة حزب التحرير. وقد شارك كثير من شباب الأمة في حمل البوسترات ما يؤكد تعطش الأمة لنصرة إخوانهم في غزة.

# أهداف زيارة مسعد بولس إلى ليبيا

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

تمت الزيارة بين ٢٣ و٢٧ تموز/يوليو ٢٠٢٥ وكانت هي الأولى لمسؤول أمريكي كبير في عهد ترامب. وقد التقى بولس في زيارته هذه بعبد الحميد الدبيبة رئيس وزراء حكومة غرب ليبيا المعترف بها دوليا. كما التقى محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي حيث أكد مسعد على "دعم أمريكا لمسار الأمم المتحدة في ليبيا".

وحثّ في كلمة له على إجراء انتخابات بناءً على اتفاق دستوري معترف به. كما التقى في مركز الرجمة بالمرج خليفة حفتر بحضور ابنه صدام ولم يلتق بمجلس النواب ولا مجلس الدولة.

ثم وُقِّعَت أثناء الزيارة اتفاقيات مع مؤسسة النفط لتطوير حقول النفط والتنقيب عن الغاز في البحر في المياه الإقليمية الليبية. وقد كان اللقاء مع مؤسسة النفط دون حضور عبد الحميد الدبيبة. كما نشر أنه اجتمع مع محافظ المصرف المركزي.

إن القارئ المتمعن لسير الزيارة في أغلبها يرى أنها ذات طابع اقتصادي بالدرجة الأولى ولم تُبحث القضايا السياسية إلا من أجل إنجاح المشاريع الاقتصادية وتثبيتها، فأمريكا يهمها بالدرجة الأولى الهيمنة على موارد البلاد وإخراج غيرها من الساحة اقتصادياً وخصوصاً الأوروبيين. حيث تركزت خلال الزيارة الاجتماعات المركزة مع مؤسسة النفط، وتوقيع اتفاقيات لتطوير حقول النفط ولحفر حقول جديدة والتنقيب عن الغاز والاستثمار في مجال الغاز.

وتجدر الإشارة هنا أن الزيارة ضمن جولة تشمل تونس والجزائر والمغرب، فهي تشير إلى إصرار أمريكا على تمكين نفوذها في شمال أفريقيا وخصوصاً ليبيا، ولا يخفى الصراع الدائر على السيطرة في تونس، والجزائر والمغرب بين أمريكا من جهة وفرنسا وبريطانيا من جهة أخرى.

وبالرجوع إلى سير الزيارة فقد تم توقيع عقدين بين مؤسسة النفط وشركتين أمريكيتين إحداهما شركة هيل المعروفة. كما وُقِّعت اتفاقية للاستثمار في القطاعات الأساسية مثل النفط والمشاريع الكبرى كجزء من إطار طويل الأمد للعلاقات الأمريكية الليبية بالادعاء أنها لتعزيز التعاون.

كما التقى في طرابلس بهانا تيتيه ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة للتفاهم على الدور الذي تقوم به بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، فهي بلا شك الجهاز المتابع لتنفيذ السياسة الأمريكية فيما يتعلق بالأزمة الليبية والحيلولة دون الحل ولجم التفجير في حالة حصوله. فلا بد من الملاحظة عند النظر إلى الوضع الليبي خلال السنوات الأخيرة حرص أمريكا على الحيلولة دون الحل لهذا الوضع المتأزم، فهي كثيراً ما تضع العراقيل أمام الحل إما بواسطة عميلها حفتر أو عن طريق النظام المصري، أو بعثة الأمم المتحدة، فكلما اقتربت الحوارات الليبية الليبية من الوصول إلى الحل تدفع أمريكا بعميلها حفتر لتخريبه، أو تُدخل بعثة الأمم المتحدة عنصراً جديداً لتخريبه والإبقاء على دوامة الحوارات التي لا تنتج أي حل، وتشهد بذلك أعمال وخداع غسان سلامة أو عمليات الحوار التي كانت تجري على زمن ستيفاني ويليامز ومن جاء بعدها. فأمريكا هي من يمنع الحل عن الليبيين، فهي لا تريد تفجير الوضع وحصول حرب طاحنة، وفي الوقت نفسه تمنع الليبيين من الوصول إلى حل يوحّد البلاد ويجنبهم ويلات القتال الذي قد يصل بالبلاد إلى حالة الاستقرار والبناء، وإنما تعمل على بقاء البلاد هكذا على ما هي عليه الآن (لا معلّق ولا مطلّق) كما يقولون!

ولذلك تحاول أمريكا في هذا الوضع أن تركز نفوذها وتبني علاقات اقتصادية وسياسية تساعد شركاتها على السيطرة على مقدرات البلاد، وإيجاد عملاء لها في القوى السياسية والعسكرية يسيرون بالبلاد كما تريد هي. فهي تتبنى بشكل واضح اللواء ٤٤٤ قيادةً وأركانا، بل حتى تسليحا وتدريبا، واللواء ١١١ أيضاً رغم أنهما في الأصل ليسا لها ولكن لوحظ مؤخراً توالي الزيارات لقيادة وأركان اللوائين إلى أمريكا والبحث معهما في الأوضاع القائمة، ثم حصل بعد هذه الزيارات شطب قوة دعم الاستقرار وقتل قائدها عبد الغني الككلي والذي يبدو أنه تضخم أكثر من المسموح به، ولولا استنفار بقية المليشيات في طرابلس والزاوية وغيرها والتي استشعرت بالخطر على نفسها فتحركت جميعها متناسية ما بينها من خلافات، لولا ذلك لما توقف القتال ولاستمر مسلسل التصفيات، فأمريكا بعد أن وجدت أن طريق العمل العسكري قد يؤدي إلى وضع لا يناسبها، رجعت إلى أسلوب العمل الاقتصادي ومحاولة ربط البلد اقتصاديا بها عن طريق دخول شركاتها إلى قطاع النفط والغاز والسيطرة عليه، وعدم السماح لخصومها وشركائها الأوروبيين بشيء، أما الروس فهي من أدخلتهم عن طريق عميلها حفتر لسهولة إخراجهم عندما تريد.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه منذ شهرين تقريبا خرجت عن طريق الصحافة معلومات مفادها أن أمريكا تريد إرسال بعض المجرمين الموجودين في سجون أمريكا إلى ليبيا بالتفاهم مع بعض المليشيات والقوى المحلية، غير أن الخبر نُفي بعد ظهور معارضة قوية له. كما أذيع أن أمريكا تريد فتح المعابر في غزة لإخراج أهلها ودفعهم للاستقرار في ليبيا خدمة ليهود، ولكن الأمر لقي معارضة شعبية جديدة ولم يتم، "ولذلك ترقبت بعض الأوساط السياسية في ليبيا" زيارة مسعد بولس التي يجريها إلى طرابلس وبنغازي بحذر شديد، هل يطرح بولس هذه الأمور في زيارته؟!! فلم تطرح أي من هذه الأمور.

خلاصة ما تم في زيارة مسعد بولس هو التركيز على بناء شراكة اقتصادية كما تزعم أمريكا وأذنابها في البلاد، وقد طرحت مشاريع بقيمة ٧٠ مليار دولار في مجالات الطاقة والبنى التحتية والصحة والتكنولوجيا.

وقد جاء في الجزيرة نت أن "التركيز كان واضحاً على الملف الاقتصادي لإعادة الدور الأمريكي مع تجاهل مجلس النواب والدولة في اللقاءات..." وهذا يدل على أن الزيارة كانت اقتصادية بامتياز. ولم تُبحث فيها المشاريع السياسية، أو لم تكن لها الأولوية. وقد كانت زيارة عبد الحميد الدبيبة إلى تركيا واللقاء الثلاثي (تركيا، إيطاليا، ليبيا)، وكلٌّ من إيطاليا وتركيا ليستا خصماً لأمريكا وإن كان هناك تسابق على المصالح فهو من المسموح به بينهم.

ولكني أتوجه إلى بعض الليبيين الذين يظنون أن في الاستجابة لأمريكا مصلحةً لليبيا كمن يظن أن في السراب ماءً يروي به عطشه! قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. فلا ملجأ لكم من العدو إلا إلى الله ■

# أمريكا تؤجل اجتماع الرباعية حتى تنضج الطبخة في السودان

بقلم: الأستاذ إبراهيم مشرف*

أوكل رئيس أمريكا ترامب ملف السودان إلى مسعد بولس، مستشاره الذي لعب دوراً كبيراً في جذب الأصوات العربية لفوز ترامب في حملته الانتخابية، وهو الذي دعا لمؤتمر واشنطن، الذي تم إلغاؤه.

فقد أعلن عن إلغاء اجتماع اللجنة الرباعية بشأن السودان، الذي كان من المقرر أن يستضيفه وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، مع وزراء خارجية السعودية ومصر والإمارات، الأربعاء ٣٠ تموز/يوليو، دون تحديد الأسباب أو موعد جديد للاجتماع، ما أثار التساؤلات حول أسباب الإلغاء، فأوجد إحباطا في أوساط الساسة والمتابعين.

كان الهدف من هذا المؤتمر، هو إطلاق حوار سياسي شامل بين طرفَي النزاع، ووقف التدخلات الخارجية، والتأكيد على وحدة السودان وسيادته، حسب بيان الخارجية الأمريكية. إلى جانب إصدار بيان مشترك يطالب بإنهاء الأعمال العدائية، وإطلاق مبادرات لتعزيز وصول المساعدات المسماة إنسانية.

إن المتابع للأحداث في السودان يجد أن أمريكا هي الممسكة بخيوط اللعبة كلها، فهي التي أشعلت الحرب بين عميليها البرهان وحميدتي بقصد إخراج نفوذ أوروبا وبخاصة بريطانيا، وأمريكا هي التي أوجدت منبر جدة لإنهاء النزاع، وحصر الحل بيدها هي دون سواها، وهي التي أوعزت بإطالة أمد الحرب، وهي التي أوجدت منبر سويسرا لذر الرماد في العيون، ثم صنعت ما يسمى بالرباعية التي أبعدت منها بريطانيا، ثم أجلتها مرتين، كل هذه الأمور تري أن أمريكا هي التي تدير الأوضاع في السودان، فتحرك الملفات متى أرادت، وتغلقها متى شاءت. فقد نقلت وكالة فرانس برس، أن اجتماع الرباعية تم تأجيله نتيجة لخلاف بين مصر (أداة أمريكا) والإمارات (أداة بريطانيا) حول فقرة اقترحتها الإمارات في البيان الختامي تدعو إلى إبعاد الجيش وقوات الدعم السريع، عن مستقبل العملية السياسية، وهذا ما لا يروق للولايات المتحدة أن تسمعه، من أجل هذا أشعلت أمريكا الحرب بين عميليها البرهان وحميدتي وقد شرعت عمليا في تركيز عميليها بتثبيت نفوذها كل في أماكن سيطرته. فوُجدت حكومتان في بلد واحد، في وقت واحد!

أولا: رئيسان للمجلس السيادي؛ البرهان وحميدتي.

ثانيا: نائبان لمجلسي السيادة؛ مالك عقار، نائبا للبرهان، والحلو نائبا لحميدتي

ثالثا: رئيسا وزراء؛ كامل إدريس مع حكومة البرهان، والتعايشي مع حكومة حميدتي

رابعا: يوجد ولاة الولايات في الحكومتين عينهم رئيسا مجلسي السيادة.

وكذلك الوزراء، منهم من تم تعيينه في الحكومتين، ومنهم من ينتظر...

أفلا يعني كل ذلك الشروع عمليا في تفتيت السودان؟!

عموما أمريكا تريد أن تضع أهل السودان أمام أمر واقع لا مفر منه، وهو الاعتراف بعميليها، ومن ثم يجلسان، عبر الرعاية الأمريكية، لتقسيم السودان؛ هذا الثور الذي ذبحه الرجلان بعد أن افتعلا حربا عبثية قذرة للاستفراد بحكم السودان لصالح النفوذ الأمريكي.

أما بالنسبة للحركات المسلحة الأخرى فقد تحصل على الفتات، أو بقية من عظام في تشكيل الحكومتين، كل حسب قوته وتأثيره.

إن المتتبع للوضع في السودان، يجد أن أمريكا تماطل في الحل حتى يتم إبعاد أدوات بريطانيا بالكامل (حركات دارفور المسلحة، ورجالها من المدنيين)، إن استطاعت، أو إخضاعهم تحت سيطرة عملائها، وقد أبدى مناوي رغبة في الدخول في تفاهمات مع قوات الدعم السريع، فقد قال رئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي: "سنظل في تواصل مع المجتمع الدولي والقوى السياسية حتى الدعم السريع إذا وجدنا له رؤية معقولة" (الجزيرة، ٢٠٢٥/٧/٣٠م).

إن اجتماع الرباعية أجّل كما أجل غيره من المؤتمرات حتى تنفرد أمريكا بحكم البلاد أو يكون نفوذها هو الراجح.

إن أمريكا هي الدولة الأولى في العالم فلها ضلع كبير في كل المشاكل الموجودة في العالم، فهي التي تثير بؤر التوتر في المناطق الملتهبة، فهي تخلق الأزمات، وتثير المشاكل، وتوجد التوترات، ثم بعد ذلك تدير هذه الأزمات، وتبحث لها عن حلول، تفعل ذلك كله باعتباره جزءاً من استراتيجيتها للهيمنة على العالم.

إنه لمن المؤلم أن يتقاتل المسلمون من أجل مصالح الكفار المستعمرين. ومن العبث أن نظن أن الحل يأتي من هؤلاء الأعداء، فربط قضية البلاد الإسلامية بغير الإسلام، هو انتحار سياسي. فالحل يكمن بأيدينا بجعل الإسلام وحده أساسا لحل قضايانا. هذا ما لا يوجد في الدول الوطنية لأنها دول وظيفية تأتمر بأمر أسيادها. فجعل العقيدة الإسلامية أساساً للحياة، هو الذي يحرر المسلمين من تدخلات الكافرين، ولا يكون ذلك إلا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

* **عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان**

## أيها المخلصون في جيش الكنانة إنها ساعتكم فقوموا لله قيام الصادقين

أيها المخلصون في جيش الكنانة، يا أبناء مصر الأبرار، يا من لا تزال في صدوركم حرارة الإيمان ونخوة الإسلام، يا من أقسمتم على حماية مصر وأهلها، وأن تكونوا سيفاً للإسلام لا سوطاً للطغاة:

أما آن للحق أن يُقال؟! أما آن لكم أن تقفوا وقفة عمر وخالد وصلاح الدين؟! أما آن لكم أن تزيلوا هذه الفئة الخائنة التي سلّمت رقابنا للعدو، وباعت ماء النيل بثمن بخس في سوق التبعية؟! إن سد النهضة الذي أقيم في أعالي النيل ليس مجرد سد، بل هو خنجر أمريكي مسموم ينتظر اللحظة المناسبة لطعن أهلكم في صميم حياتهم.

إن التاريخ يكتب، وإنكم اليوم أمام فرصة لن تُنسى: إما أن تكونوا رجالاً يكتب الله على أيديهم نصراً وتمكيناً، فتقيموا حكم الإسلام ودولته، وتقطعوا يد أمريكا عن مصر وأهلها، أو تبقوا صامتين خانعين، ويُكتب عليكم وزر الصمت والتخاذل إلى يوم الدين!

فكونوا أنصار هذا الدين كما كان الأنصار في المدينة، وارفعوا راية الإسلام، وأعلنوا خلع النظام العميل، واجعلوا مصر نقطة الانطلاق لتحرير الأمة من كل هيمنة واستعمار، وإقامة الخلافة الراشدة التي تحفظ ماء النيل ودماء المسلمين وكرامتهم.

إنها ساعتكم، فقوموا لله قيام الصادقين... إن النصر بانتظاركم، وإن الله لا يُضيع أجر من أحسن عملا.

## ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾

لقد تعددت الوسائل والأساليب لتغريب الأمة وإفقاد شبابها ثقافتهم الإسلامية، ويبقى الهدف واحدا، ألا وهو القضاء على أي نهضة فيها، بل والعمل الحثيث على استحالة حدوث أي بوادر لنهضة حقيقية لعلمهم وقناعتهم أنها بداية نهايتهم المحتومة ولو بعد حين.

لقد ضيّعت هذه الثقافة الغربية بفعل رعاية الأنظمة لها قوة شباب الأمة الإسلامية، وأهدرت طاقاتهم واستنفدت إمكانياتهم وجعلتهم تائهين بلا هدف واضح ومبين، ضائعين بين المطرقة والسندان، مغيّبين عن قضايا أمتهم الحقيقية ومهمشين عن لعب دورهم الحقيقي وتحقيق غايتهم التي من أجلها خلقوا في هذه الحياة، وهي نيل رضوان الله تعالى في كل أعمالهم.

فلا بدّ أن يكون واضحاً وجلياً للأمة الإسلامية عامة ولشبابها خاصة، أن المنهج العام الذي يسلكه الإنسان في تحقيق السعادة لا يُقلق الإنسان تارة ويرضيه تارة أخرى، ولذلك لا بد من أن تكون الطمأنينة متركزة ومنتجة وهذا لا يكون بغير العقيدة العقلية الصحيحة، فالعقيدة الصحيحة تحل العقدة الكبرى بشكل صحيح وينبثق عنها معالجات، أي أحكام شرعية متناسقة ومنسجمة تحقق الغاية، وهي رضوان الله، وهذا الرضا هو نفسه السعادة، لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾.

## مؤتمر إسلام آباد بين خيانة القادة وواجب النصرة

بينما يواصل كيان يهود ارتكاب المجازر في غزة، وتجويع أهلها، وبينما فقدت الأمة الأمل في قادتها لنصرتهم، جاءت خيبة أمل كبرى من قلب إسلام آباد، حيث انعقد يوم السبت ٢٠٢٥/٧/٢٦م مؤتمر رؤساء أركان الدفاع الإقليمي بمشاركة أمريكا ودول آسيا الوسطى، برعاية الجيش الباكستاني، حيث جمع المؤتمر كبار القيادات العسكرية من أمريكا، وكازاخستان، وقرغيزستان، وطاجيكستان، وأوزبيكستان.

إزاء ذلك قال المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في بيان صحفي: إنّ حضور قادة أمريكا، والتعامل معهم كشركاء في الأمن، لا يُعدّ فقط خيانة مكشوفة للإسلام والمسلمين، وانضماماً فعلياً لمعسكر الشر بقيادة كيان يهود ومعسكر الخيانة بقيادة السيسي وحكام آل سعود، في وقت تُسفك فيه دماء أطفال غزة ليلاً ونهاراً، بل هو أيضاً استمرار في مسار العمالة لأمريكا وتنفيذاً لأجندتها ورؤيتها للمنطقة، في ظل احتدام الصراع بين أمريكا والصين.

نخاطب القادة الشرفاء في جيش باكستان وجيوش الأمة، ونقول لهم إن أمريكا هي العدو اللدود للأمة، وإن يهود قتلة، ومن يتعاون معهم في هذا الوقت الحرج لا يُمثّل الأمة ولا الإسلام، فعليهم أن يدركوا أن قادتهم العسكريين هم السبب في الانحدار الذي نعيشه، وهم السبب في المذلة التي نتلقاها من يهود والهندوس ومن ورائهم أمريكا. لذلك، يجب عليكم الإطاحة بهؤلاء العملاء، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي وحدها التي ستنصر غزة وتثأر لأطفالها، وتحرر المسجد الأقصى. واعلموا أن الأمة من جاكرتا إلى الرباط، تنتظر منكم قراراً تاريخياً مشرّفاً يزلزل الأرض تحت أقدام يهود والهندوس ومن والاهم.